

من أساتذتهم وشيوخهم ونفورهم من الإصلاح الذي قضت به ضرورات الزمان  
فإن طلاب الإصلاح كثيرون وهم القالبون حتماً ولو بعد حين . ولعلنا نعود الى  
الموضوع ونذكر ما يصلح البنا عن مؤتمر التلاميذ الذي عقده في قرآن وبعض ما تراه  
واجباً في اصلاح تلك المدارس

## أشأن علي بن أبي طالب

التقريظ

﴿ الحقيقة الباهرة في أسرار الشريعة الطاهرة ﴾

كتاب وجيز للشيخ أبي الهدي أفندي الصيادي الشهير بين فيه شعب الإيمان  
الواردة في الحديث بحسب فهمه وهذا الكتاب أحسن ما اطالعنا عليه من كتبه  
فقد تصفحنا منه أوراقاً متفرقة فرأينا كلاماً معتدلاً ينفع العامة وقلما ينكر الخاصة  
منه شيئاً خاضراً بعد منفرداً به بإثباته رؤية كثير من الناس للجن قد تبع فيه كثيراً من  
المؤلفين وهو مما ينكره الخاصة ويهدون اشاعته ضارة وقد سبق للمنار دليل ذلك .  
وأما ما ينكرونه أو ينتقدونه عليه مما انفرد به فلم أرفقه ما يضر القارىء مثاله قوله

« والعلم بالله على ثلاثة أقسام الاوامر الشرعية والنواهي الشرعية والمباحات الدنيوية  
ومدارك الحواس الضرورية والضرورة العقلية - فعلم الامر هو علم الفرائض والسنن  
والمضائل وعلم النهي هو علم الحلال والكرهية والتنزيه وعلم المباحات هو العلم بالدنيا  
وأهلها وكيفية آداب المخالطة واكتساب المعيشة وصيانة المجد وحفظ حقوق المقادير  
وأبهة الحياة المجتمعة وهذه الاقسام الثلاثة تتعلم من الشرع وطريقها السمع . وأما  
مدارك الحواس والمعلوم الضرورية فقد اشترك فيها الحيوان العاقل فلا تحتاج الى  
اكتساب . وبعد هذا فالهدي هو العلم لا يستغني القلب عن العلم طريقة عين  
والعقل أيضاً محتاج الى العلم النبوي لا يستغني عنه بنفسه آناً أبداً وكل علم مدسراً  
في الاكوان انتقرت رفته بهمم الانبياء وباشرته العقول فسلكت فيه فجاءه  
فالعامي يفهم من هذا الكلام انه يطالب بالعلم الديني والدنيوي والخاصي لا يقول

ان فيه شيئاً ضاراً بعقيدة القاري، أو آذاه وإنما ينكر هذا التقسيم وهذا البيان الأقسام - ينكر على المؤلف أنه قال إن الأقسام ثلاثة وسرد أكثر من ثلاثة معطوفاً بعضها على بعض، ينكر عليه أنه جعل كيفية الكسب وصيانة المجد والعلم بجميع المباحات من العلم بالله ولم يذكر أن من العلم بالله العلم بصفاته وأسمائه وسننه وحكمه في خلقه وإنما العلم بالله في الحقيقة هو العلم بهذه الأشياء ولا يصح أن يسمى غير ذلك علماً بالله إلا بتأويل - فإن قيل إنه طوى هذا في العلم بالأوامر أي بالفرائض والسنن - وهو مالا يتبادر من لفظها - يقول المنكر ان سلمنا ان هذا مما يفهم منها فإنا ننكر على المؤلف سكوته عن أهم أركان العلم بالله ونطقه بما لا يعد من أركانه أو لا يخدمه إلا بتكلف من التأويل

- وينكر عليه قوله ان المباحات تتعلم من الشرع وطرقها السمع بأنه لا حاجة الى ان تتعلم المباحات تعالوا ولا تتوقف معرفتها على السمع فإنها هي الاصل وإنما يتعلم من الشرع القسمان الأولان - الاوامر والنواهي - فيعلم ان ما سواها مباح على الاصل فما سكت عنه الشرع فلم يأمر به ولم ينه عنه فهو مباح وفي الحديث الصحيح عند البخاري ومسلم «أتم أعلم بأمر دينكم» - وينكر عليه قوله في مدارك الخواص والعلوم الضرورية وسكوته عن العلوم النظرية ولا حاجة لشرح ذلك ولا لبيان سائر ما ينتقد في تلك الجملة - وما ينكر عليه من هذا القليل ترتيب الشعب وخلط مسائل الايمان منها ومسائل الاسلام ومسائل الاحسان بعضها ببعض - ان اريد الايمان ان ما ينكر على هذا الكتاب لا يكاد يتجاوز حسن البيان وتحرير المسائل الى كون ما كتبه ضاراً بمقائد القارئ أو آذاهم كما يوجد في كثير من الكتب فالكتاب اذاً نافع

وقد أعجبني ما ذكره في شعبة الزكاة وهو «واذا تدبر اللبيب يرى أن الوجود كله يتعبده الله بالزكاة عملاً بشريعة الإسلام - هذه الارض التي هي أقرب الاشياء اليها تعطي جميع زكاتها من منافعها ونباتها ولا تبخل على من على ظهرها بشيء مما عندها في فصول العام وكذلك النبات والاشجار والحيوان والبحر والسموات والافلاك والشمس والقمر والنجوم الكل لا يدخر شيئاً من منافع جوهره بقره

وفوائد مادته متعاقبات بعضها مع البعض في طاعة الله فبأنع الزكاة مخائف لجميع الموجودات بل والأرضين والسماوات ولذلك وجب شرعا قتاله وقهره واجباره على ايتاء الزكاة فتدبر سر هذا الحكم وحكمته يظهر لك شيء من جليل معاني الشريعة ففيها البلاغ اه وهو كلام ظاهره شعري وباطنه فيه حقيقة دقيقة وبآيات المؤلف توصل الى السلطان بإلزام المسلمين بإداء الزكاة لعله يجاب كما يجاب الى كثير من الامور الدينية التي يطلبها منه

وقد طبع الكتاب على ورق جيد وهو يطلب من مكتبة أمين أفندي هندية

### (خلاصة السيرة المحمدية)

يجب على كل مسلم ان يعرف رسوله الذي هداه الله تعالى على يديه معرفة تفصيلى ايمانه به وتنحي حبه في قلبه وترغبه في التأمي به فقد قال تعالى في كتابه (٢١:٢٣) لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) والاسوة تتوقف على معرفة سيرة من تأمى به في أخلاقه وشجاعته وأعماله وسائر شؤونه . وقد كان يصب على كل مسلم ان يقف على السيرة النبوية اذ لم يحصن ألف فيها الا الكتب المطولة التي تيسر الاستفادة منها على غير العلماء . ومن محاسن هذا العصر أن ألفت فيه المختصرات السهلة في كثير من العلوم ومنها (خلاصة السيرة النبوية) للشيخ عطية محمد البشاري مدرس اللغة العربية في مدرسة المتقدين الاميرية . كتاب لا يتبع صفحاته عقد المئة ولكنه جامع لاهم مسائل السيرة النبوية بالاختصار ، مع الاشارة الى شيء من وجوه الاعتبار ، وللملخص سيرة الخلفاء الراشدين . فأصبح لجميع فنار المدارس الاهلية ان يجملوه من أول دروس الدين ثم ينتقلون منه الى كتاب (نور اليقين في سيرة سيد المرسلين) وأنتهى لوييم نشر هذين الكتابين ويقرآن العامة في المدين والقري . ولو كنا عارفين بطرق النشر لادررنا بعض ما تنمي من مثل ذلك . هذا ما نرى التنويه به نافعا بالاجال ولا حاجة الى الكلام عن جزئياته بالتفصيل

( اعلام البعيد والقريب . بجزء من ظن انه رد على السؤال العجيب )

للشيخ أحمد المايحي الكتبي مناظرات مع دواة الصحراانية بمصر وردود

عليهم منظومة ومنشورة ومنها (السؤال المحجوب) وهو سؤال منظوم وجهه اليهم فنظم بعضهم ردًا عليه فعاد الشيخ أحمد الى رد الرد في كتاب منظوم منشور بلغت صفحاته ٦٨ والظاهر ان هذه الردود تتسلسل فلا تنقطع واذا كان الجدل مكروها وخارًا في الاجتماع فما يصح للمسلمين أن يفخروا بأنهم لا يتعدون ، واذا اعتدي عليهم ينتصرون فلا يُغلبون ،

### ﴿ كتاب الموسيقى الشرقي ﴾

يكثر المصنفون في هذه البلاد سنة بعد سنة ولكن يقل فيهم من يأتي بشيء مبتكر ، يعرف به المنكر ، أو يحرر ما ليس ببحر ، أو يجي به فثامات ، أو يقيم به رسا درس ، وقد أهدي اليها في هذه الايام كتاب (الموسيقى الشرقي) فاذا نحن بمؤلفه (كامل أفندي الحلبي) يحاول فيه احياء هذا الفن الجميل — فن الموسيقى — باللغة العربية بعد ان ذهبت به السنون ، وتطاوت عليه القرون ، ولم يقدم على هذا الا بعد أن أخذ له أهنته ، وأعد له عدته ، بممارسة الفن علما وعملا على أيدي اساتذة العصر فيه كالرحوم الشيخ أحمد أبي خليل القباني الدمشقي استاذه الأول والشيخ عثمان الموصلي وغيرها ثم بمراجعة أدريس بك راعب الشهر — فجاء مفراحا قل الرى ، كامل الروي ، يدخل في مئتي صفحة كبيرة أو يزيد ، ذا طبع جميل ، على ورق صقيل ، وزين بصور أشهر الموسيقيين المعاصرين مع تراجمهم والمختار من ألحانهم فكان بذلك ذا شجون وفنون ، جديرا بأن يكثر فيه الراغبون ،

بدأ المؤلف مقدمة كتابه بتعريف الموسيقى والنظم واللحن والصوت والاصول التي هي موازين الألحان ثم تكلم على القناء وآلات الطرب والسمع وجاء بأقوال الحكماء والفقهاء فيه ونقل كلام ابن خلدون في الموضوع ثم عقد للصوت فصلا خاصا فاطال الكلام في مباحثه الطبيعية والفنية ففصلا للنفثات ففصلا لما يعرف عندهم بالتصوير وعند الافرنج بقلب القرار وفيها من الرسوم والجداول ما يجلي ما اشتلا عليه من المسائل ، وجاء بعدها بفصول في آلات الطرب — العود والقانون والكنجة الافرنجية والمربية والناي والصوتومتر والمرونوم — وقد

وضع في الكتاب رسوم هذه الآلات وشرحها وبين طرق الصرف بها ثم عقد فصلا مطولا للاوزان او الأصول بين فيه أقسام الواحدة والاوزان المصرية وهي سبعة عشر وأوضح كل ذلك بالإشارات الى غير ذلك من الفوائد وهذه الفصول كلها في مباحث الكتاب الفنية. ثم ذكر فصولا أكثر مباحثها أدبية كآداب المعنى والسمع وغناء الحشاشين وملاهيهم وكيفية تعليم الفن وصفة المعنى واسماء ملح انقاء بمصر وتفضيل الغناء القديم على الحديث. وجاء بعد ذلك بدائع الموشحات ثم تراجم اصاتذة الفن وتلاحينهم المختارة. وقد وضع في آخره تلاحين له عربية على العلامات الافرنجية المعروفة بالنوتة وهو مالم يسبقه اليه أحد من أهل لغتنا فيما نظم

أنفق كامل أفندي على تأليف هذا الكتاب وطبعه عدة سنين هي ربيع عمره وزهرة حياته فهو جدير بأن يكافأ بالثناء والشكر ومن الشكر الاقبال على الكتاب وترويضه وثمان النسخة منه عشر من قرشا وهي قليلة على حسن طبعه وورقه وصوره ورسومه فهي الجزاء المادي لمادة الكتاب، ويبقى لصاحبه حق الجزاء الأدبي لمن يعرف مكان هذا الفن من التربية والآداب،

### ﴿ أبداع ما نظم في الاخلاق والحكم ﴾

جمع السيد يوسف أفندي بن عبد الغني سنو الحسيني البيروني صاحب مكتبة البدائع بمصر قصائد ومقاطيع في الاخلاق والحكم من نظم الأوائل والاواخر ومزجها بمنظومات لها أكثرها في الاقباس وطبها فكانت ديوانا جليلا وقد وضع في ذيل الصفحات تعريفها وجزيا بكل شاعر عند ذكره لأول مرة يذكر ما عرف من نسبه وتاريخ ولادته ووفاته. وهناك هذه القصيدة مما اختاره لاحد الجاهل بن قال

### ﴿ ومن قصيدة لعدي بن زيد ﴾

وعاذلة هبت بيل نلومي فلما غلت في الوم قلت لها اقصدي

أعاذل ان الوم في غير كنهه علي نبي من غيرك المرود

أعاذل ان الجبل من لغة الفنى وان المنايا للرجال بمصد

أعاذل ما أدنى الرشاد من الغنى  
 أعاذل من تكتب له البار ببقها  
 أعاذل قد لايت ما بزغ الفتي  
 أعاذل ما يدريك أن منيبي  
 ذرني فاني أمالي ما مضى  
 وحمت لمباني الي منيبي  
 وللوارث الباقي من المال فاتركي  
 أعاذل من لا يصلح النفس خالياً  
 كفي زاجراً للهراء أيام دهره  
 بليت وأبليت الرجال وأصبحت  
 فلا أنا بدع من حوادث تهري  
 فنفسك فاحفظها عن النبي والردي  
 وان كانت السماء عندك لا مري  
 اذا ما أمر ولم يرج منك هوادة  
 وعد سواه القول وأعلم بأنه  
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
 اذا أنت فاكت الرجال بعجس  
 اذا أنت طالبت الرجال نوالهم  
 صدرك من ذي الفمخش حفاك كله  
 وسائس أمر لم يسسه أب له  
 وراحي أمور جمة لن ينالها  
 ووارث مجد لم يناله وما جد  
 فلا تقصرن عن سمي ما قد ورثته  
 وبالمدل فانطق ان نطقت ولا تلم  
 ولا تلح الامن الام ولا تلم

وأبعده منه اذا لم يسدد  
 كفا حاز من يكتب له الفوز يسعد  
 وطابقت في المحجلين مشي المقيد  
 الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغدير  
 أممي من مالي اذا خف عودي  
 وغودرت ان وسدت أولم أوسد  
 عتابي فاني مصلح غير مفسد  
 عن الحي لا يرشد لقول المفند  
 تروح له بالواعظات وتفتدي  
 سنون طوال قد أنت قبل مولدي  
 رجالا عرت من بعد بوسى وأمسد  
 عني تغوها يغو الذي بك يقتدي  
 فمثلا بها فاجر المطالب وازدد  
 فلا ترجها منه ولا دفع مشهد  
 متى لا يبن في اليوم يصرمك في الغد  
 فكل قرين بالمقارن يقتدي  
 قتل مثل ما قالوا ولا تهزبد  
 فنف ولا تأتي بجهد فتجهد  
 بحملك في رفق ولما تشدد  
 وراثم أسباب الذي لم يعود  
 ستشبهه عنها شرب للمحد  
 أصاب بمجد ظارف غير متله  
 وما استطعت من خير لنفسك فازدد  
 وذا الدم فاذمه وذا الحمد فاحمد  
 وبالبلد من شكوى صدقت فافتد

عسى مائل ذو حاجة ان منعه  
 وللخلق اذلال لمن كان باخلا  
 وأبدت لي الايام والدمر أنه  
 ولاقت لذات الفنى وأصابني  
 اذا ما تكررت الخليفة لامرى  
 ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه  
 وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر  
 وللأمر ذو الميسور خير مغبة  
 ما كعب مجدا أو تقوم نواحا  
 ينعن على ميت وأعلن رنة  
 من اليوم صولاً ان يبسر في غد  
 ضئينا ومن ييخل يذل ويؤهد  
 ولو حب من لا يصلح المال يفضد  
 قوارع من بصير عليا يمسد  
 فلا تفشها واخذ سواها يخذ  
 ينلب عليه ذو النصير ويضهد  
 اذا حضرت أيدي الرجال مشهد  
 من الأرزدي المسورة المتردد  
 علي بلب ذادباني وعمودي  
 تورق عيني كل بالك ومسمد

وقد اخترنا المثال من شعر العرب لندكر الناسي ونعرف الجاهل بما أووه  
 في جاهليتهم من الحكمة التي أعدتهم لفهم الاسلام وقبوله والسيادة على العالم به  
 لعلمهم بتذكرون فيوازنون بين ماضيها وحاضرنا بل بين جاهلينا قبيل الاسلام  
 وبين حالنا الآن في علو الفكر وعزة النفس ومكارم الاخلاق ليرأى الفرقين  
 أرجح — ليروا هل يوجد في علمائهم من ينطق بالحكمة التي كان ينطق بها الجاهلي ؟  
 هل يوجد في أغنيائهم من يبذل ماله لوقاية ملته وأمه من الخطر كما كان يبذل الجاهلي كل  
 ما يملك ولو لمحتاج واحد؟ هل يوجد في دعاتهم من يبذل روحه لوقاية نفسه وقومه من القتل  
 وحمايتهم من الظلم . . . . . والكتاب يباع بأربعة قروش بمكتبة البدائع بشارع محمد علي

### ﴿ حديقة الآداب ﴾

جمع ابراهيم دسوقي أفندي أبانته نجل ابراهيم بك أبانته وهو الآن تلميذ  
 في المدرسة الخديوية ما استحسنه من كرامات الانشاء التي كتبها في المدرسة  
 بأقراح المعلمين وما نظمه من الشعر وما كتبه من الرسائل وما خطب به في بعض  
 الجمعيات الادبية التي يخطب فيها مثله وطبع ذلك كله في كتاب سماه حديقة الآداب  
 وقد أحسن في هذا العمل لان ابراز صورته العقلية والنفسية للناس قبل أن يبلغ  
 أشده ويتم تلميه جدير بأن يبعث همه في كل سنة الى الارتقاء عما عرف الناس

منه اوقاه يعرفه الناس ومن كانت حديقته الادب به بداية يرجى ان يكون  
قيل الاوب له خير نهاية

(اظهار المكنون . من الرسالة الجديدة لابن زيدون)

وصالتنا ابن زيدون أشهر في عالم الادب من نار على علم ومن طلاب العلم من  
يحفظ الرسالة الجديدة عن ظهر قلب لما فيها من الحكم والامثال، والمحسن والتكات  
والاشارات التاريخية، والمختارات الشعرية، فهي خلاصة أدب رائع، واطلاع  
واسع، لا يفهمها على سلاسة عبارتها الا من ضرب في تلك المسائل بسهم، وكان  
له ما تويء اليه نصيب من العلم، ومن ثم كانت الطلاب وكثير ممن يوصفون  
بالتحصيل والاستاذية في تصور عن فهمها بغير معرفة الشرح أو تكرار المراجعة لذلك  
اتخرج بعض محبي الادب على الشيخ مصطفى العناني أحد مساعدي التفيش بنظارة  
المعارف ان يشرحها «شرحاً جريماً يتكفل بحل المفردات، ويبين مقاصد الكاتب  
من العبارات، ويذكر مضارب الامثال»، قائلًا انه لم يسبق لها شرح على هذا  
النوال، فأجابته الى ذلك وقد وضع الشرح في أدنى الصفحة والاصل في أعلاها  
وطبها على ذلك فكانت نحو أربعين صفحة وجعل منها قرشاً ونصف قرش

### نتيجة الاملاء

رسالة وجيزة في قواعد الاملاء للشيخ مصطفى العناني وهي على ايجازها  
مفيدة جداً في هذا الفن حتى تكاد تكون محصية للضروري من قواعده وقد طبعت  
في القمم الصغير وتمن النسخة منها نصف قرش

(حبيب الامة) جريدة جديدة أنشأها في تونس أحد كتّابها البارعين (عبد  
الرزاق النطاس) وقد عاهد الامة على الحرية والاستقلال في بيان الحقائق وإسلاء  
الاصححة من غير محاياة للحكومة ولا مراعاة أهواء العامة أو ما هنا مضاهيها  
فنه كرم وقد اختزل العدد الأول دوننا - ولعمري إن هذه الطريقة هي الطريقة  
الكلية وقتنا الله وإياه الى الاستقامة عليها فانه لاخير في سواها